

الباب الخامس

الخلاصة

أ. الخلاصة

استناداً إلى البحث في قيم الاعتدال الديني في كلمات أغنية "دين السلام" لسليمان المغاني من خلال منهج السيميائيات لمايكل ريفاتير، وباستخدام الإطار النظري للاعتدال الديني الصادر عن وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا، ومن خلال التحليل الذي تم إجراؤه، يمكن استخلاص النتائج التالية:

١. إن قراءة النص بأسلوب الهيرمينوطيقا والهيرويستيكا تكشف أن كلمات أغنية "دين السلام" في معناها الظاهري (القراءة الهيرويستيكية) تتضمن دعوة للعيش في سلام، وتعظيم قيمة التسامح، ونشر المحبة بين الناس. أما في المعنى العميق (القراءة الهيرمينوطيقية)، فإن الأغنية تمثل تعاليم الإسلام كدين رحمة للعالمين. وتؤكد هذه الأغنية على أهمية الحياة السلمية، الشاملة، والمنسجمة في وسط تنوع المجتمع. كما يعزز البعد الروحي للأغنية من خلال ذكر أحد أسماء الله الحسنى، وهو "السلام"، الذي يدعو المستمعين إلى الوصول إلى الطمأنينة النفسية من خلال الذكر والقرب من الله تعالى.

٢. إن مصفوفة كلمات أغنية "دين السلام" تمثل الفكرة الأساسية التي تصف الإسلام كدين المحبة والسلام، وكدين يحمل الرحمة للعالمين. وتُعدّ هذه الفكرة أساساً جوهرياً يُبنى عليه كل المعاني الكامنة في نص الأغنية. وأما النموذج في كلمات أغنية "دين السلام" فيُجسّد من خلال تكرار الموضوعات الرئيسة مثل المحبة، والابتسامة، والسلام بشكل متسق طوال الأغنية. ويهدف هذا التكرار إلى التأكيد على الرسالة المركزية التي تريد الأغنية إيصالها. كما تعكس هذه الأغنية أيضاً قدوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، خصوصاً في جانب الرحمة، والصبر، واللطف في تبليغ تعاليم الإسلام بطريقة سلمية وحكيمة. وقد أسفر تحليل كلمات أغنية "دين السلام" عن ظهور تنوع دلالي في المعاني المتضمنة فيها. ويظهر هذا التنوع من خلال اختيار

الألفاظ الإيجابية مثل الكلمات التي تعبر عن المحبة، والإخلاص، وروح الأخوة. ويعزز هذا الاختيار من القوة البلاغية للأغنية في إيصال الرسائل الأخلاقية والروحية إلى المستمعين. بالإضافة إلى ذلك، فإن التوزيع الموسيقي الناعم، والتناسق الهادئ للأصوات، واستعمال الآلات الموسيقية الشرقية، كلها تسهم في تأكيد الهوية الإسلامية للأغنية وتعزيز الطابع الروحي الذي تحمله. أما إيقاع الأغنية الهادئ والمستقر، فيخلق جوًّا تأمليًّا يدعم إيصال الرسالة الدعوية حول الطمأنينة النفسية والثبات في الإيمان.

٣. يُظهر الهيبوغرام في نتائج هذا البحث أن كلمات أغنية "دين السلام" صيغت بناءً على المبادئ الكونية في تعاليم الإسلام المستمدة من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتشمل هذه المبادئ قيم المحبة، والسلام، والأخوة، والحث على الإحسان إلى الناس جميعًا. وتُعدّ هذه القيم الأساس الرئيس في بناء المعاني والرسائل الأخلاقية المتضمنة في هذه الأغنية.

٤. القيم المتعلقة بالاعتدال الديني بوجهٍ عام، تُظهر نتائج هذا البحث أن أغنية "دين السلام" تعكس بوضوح القيم المرتبطة بالاعتدال الديني كما صاغتها وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. وتشمل هذه القيم: التسامح، السلام، رفض التطرّف، الالتزام بالوطنية، والقدرة على استيعاب الثقافة المحلية. وتُعدّ هذه الأغنية وسيلة فعّالة للدعوة في إيصال رسائل الاعتدال الديني إلى المجتمع عامة، وخاصة إلى جيل الشباب، من خلال منهج جمالي وعاطفي وسهل القبول. بالإضافة إلى ذلك، تسهم أغنية "دين السلام" في تصحيح صورة الإسلام التي غالبًا ما يُساء فهمها أو تُربط بالعنف والتطرّف. ومن ثمّ، فإنّ هذه الأغنية لا تحمل فقط قيمة فنية وروحية، بل تسهم أيضًا إسهامًا ملموسًا في بناء الوعي الديني الذي يتّسم بالشمولية والاعتدال والتوجّه نحو السلام. والرسائل التي تحملها هذه الأغنية تتوافق إلى حدّ كبير مع واقع المجتمع الإندونيسي المتعدد الثقافات والمتنوّع، حيث يُعدّ الموقف المعتدل مفتاحًا رئيسًا في الحفاظ على الانسجام الاجتماعي والتنوّع.

ب. الإقتراحات

بناء على نتائج هذا البحث، يقدم الباحث بعض التوصيات التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار في البحوث القادمة:

١. يوصى بإجراء دراسات إضافية حول الأغاني الدينية الأخرى التي تتضمن رسائل تتعلق بالاعتدال الديني. ويمكن لتلك الدراسات أن تستخدم مناهج سيميائية مختلفة، مثل منهج تشارلز ساندروز بيرس أو رولان بارت، من أجل إثراء المعرفة العلمية، لا سيما في مجال الدراسات السيميائية والتواصل الديني من خلال الوسائط الفنية.

٢. يوصى في الدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق التحليل ليشمل ليس فقط دراسة كلمات الأغاني، بل أيضاً العناصر الأخرى مثل الجوانب الموسيقية والبصرية (مثل الفيديو كليب)، بالإضافة إلى العناصر غير اللفظية الأخرى في أغنية دين السلام أو الأغاني الدينية المماثلة. ومن المتوقع أن يوفر هذا النهج الشامل فهماً أعمق حول كيفية إيصال الرسائل الدينية من خلال وسيلة الموسيقى.

٣. بحث مقارن لنسخ الأغنية بالنسبة للبحوث المستقبلية، يُقترح إجراء دراسة مقارنة بين النسخة الأصلية لأغنية دين السلام لسليمان المغني ونسخ الغلاف الشهيرة، مثل النسخة التي تؤديها فرقة صبيان غامبوس الموسيقية. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الاختلافات من حيث الفروق الدقيقة في الإلقاء، والتركيز على الرسالة، وأسلوب التفسير الذي يستخدمه كل مغنٍ. ومن المهم فهم كيف يمكن أن تؤثر هذه الاختلافات على إدراك الجمهور للرسالة الدعوية المنقولة من خلال الأغنية.